عليه السلام يوم ألقى في النار فلم تحرقه والمشهور الأول لأنه من ذرية إبراهيم كما قررنا عند قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون الآيات من أن الصحيح أن الضمير عائد على إبراهيم دون نوح عليهما السلام وهو من الأنبياء المنصوص على الإيحاء إليهم في سورة النساء في قوله تعالى إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب الآية فالصحيح أنه من سلالة العيص بن اسحق وامرأته قيل اسمها ليا بنت يعقوب وقيل رحمه بنت أفرائيم وقيل منشا بن يوسف بن يعقوب وهذا أشهر فلهذا ذكرناه هاهنا ثم نعطف بذكر أنبياء بني إسرائيل بعد ذكر قصته إن شاء ا وبه الثقة وعليه التكلان قال ا تعالى وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وقال تعالى في سورة ص واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب أركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولي الألباب وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب وروى ابن عساكر من طريق الكلبي أنه قال أول نبي بعث إدريس ثم نوح ثم إبراهيم ثم اسماعيل ثم اسحق ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهرون ثم الياس ثم اليسع ثم عرفي (1) بن سويلخ بن أفرائيم بن يوسف بن يعقوب ثم يونس بن متي من بني يعقوب ثم أيوب بن زراح (2) بن آموص بن لبفرز بن العيص بن اسحق بن إبراهيم وفي بعض هذا الترتيب نظر فإن هودا وصالحا المشهور أنهما بعد نوح وقبل إبراهيم وا أعلم .

قال علماء التفسير والتاريخ وغيرهم كان أيوب رجلا كثير المال من سائر صنوفه وأنواعه من الأنعام والعبيد والمواشي والأراضي المتسعة بأرض البثينة من أرض حوران .

وحكى ابن عساكر أنها كلها كانت له وكان له أولاد وأهلون كثير فسلب من ذلك جميعه وابتلى في جسده بأنواع البلاء ولم يبق منه عضو سليم سوى قلبه ولسانه يذكر ا D بها وهو في ذلك كله صابر محتسب ذاكر D في ليله ونهاره وصباحه ومسائه وطال مرضه حتى عافه الجليس وأوحش منه الأنيس وأخرج من بلده وألقي على مزبلة خارجها وانقطع عنه الناس ولم يبق أحد يحنو عليه سوى زوجته كانت ترعى له حقه وتعرف قديم إحسانه إليها وشفقته عليها فكانت تتردد إليه فتصلح من شأنه وتعينه على قضاء حاجته وتقوم بمصلحته وضعف حالها وقل ما لها حتى كانت تخدم الناس بالأجر لتطعمه وتقود بأوده Bها وأرضاها وهي صابرة معه على

ما حل بهما من فراق